بيان بمناسبة ولادة الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام

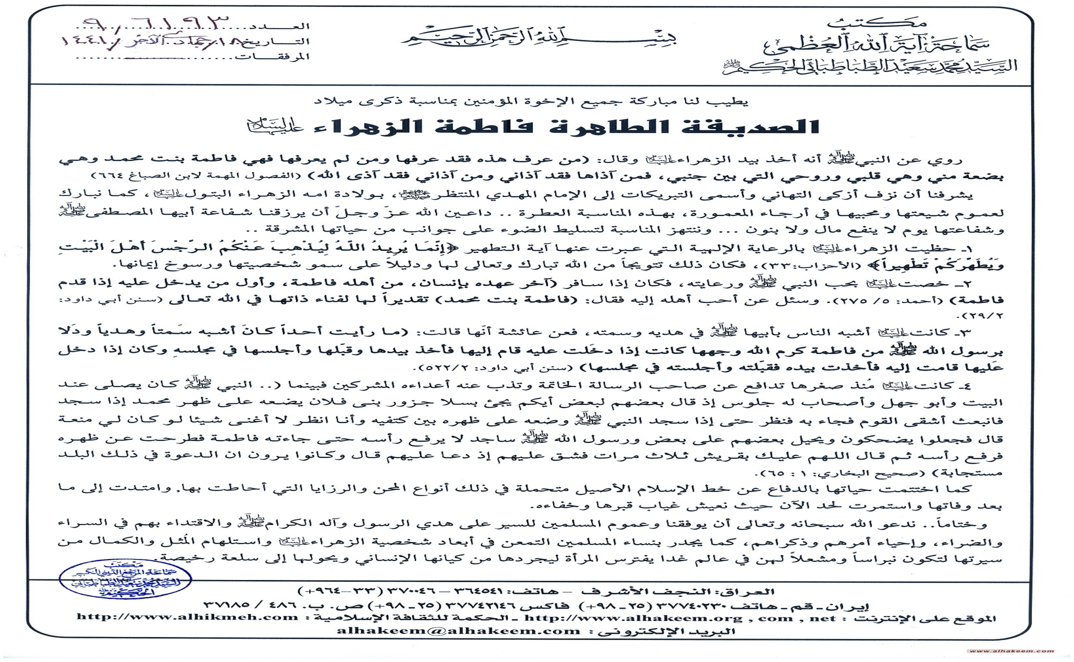

مكتب
سماحة آية الله العظمى
السيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم دام ظله

بسم الله الرحمن الرحيم

العـــدد: ٩/٦١١٩٣
التـــاريخ: ١٨/ جماد الآخر / ١٤٤١
المرفقـــات: ....

يطيب لنا مباركة جميع الإخوة المؤمنين بمناسبة ذكرى ميلاد

الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام

روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه أخذ بيد الزهراء عليها السلام وقال: **(من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد وهي بضعة مني وهي قلبي وروحي التي بين جنبي، فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله)** (الفصول المهمة لابن الصباغ ٦٦٤)

يشرفنا أن نزف أزكى التهاني وأسمى التبريكات إلى الإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه، بولادة امه الزهراء البتول عليها السلام، كما نبارك لعموم شيعتها ومحبيها في أرجاء المعمورة، بهذه المناسبة العطرة .. داعين الله عزّ وجلّ أن يرزقنا شفاعة أبيها المصطفى صلى الله عليه وآله وشفاعتها يوم لا ينفع مال ولا بنون ... وننتهز المناسبة لتسليط الضوء على جوانب من حياتها المشرقة ..

١- حظيت الزهراء عليها السلام بالرعاية الإلهية التي عبرت عنها آية التطهير **﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾** (الأحزاب:٣٣)، فكان ذلك تتويجاً من الله تبارك وتعالى لها ودليلاً على سمو شخصيتها ورسوخ إيمانها.

٢- خصت عليها السلام بحب النبي صلى الله عليه وآله ورعايته، فكان إذا سافر **(آخر عهده بإنسان، من أهله فاطمة، وأول من يدخل عليه إذا قدم فاطمة)** (أحمد: ٥/ ٢٧٥). وسئل عن أحب أهله إليه فقال: **(فاطمة بنت محمد)** **تقديراً لها لفناء ذاتها في الله تعالى** (سنن أبي داود: ٢٩/٢).

٣- كانت عليها السلام أشبه الناس بأبيها صلى الله عليه وآله في هديه وسمته، فعن عائشة أنها قالت: **(ما رأيت أحداً كانَ أشبه سَمتاً وهدياً ودَلا برسول الله صلى الله عليه وآله من فاطمة كرم الله وجهها كانت إذا دخَلت عليه قام إليها فأخذ بيدها وقبّلها وأجلسها في مجلسهِ وكان إذا دخل عَليها قامت إليه فأخذت بيده فقبّلته وأجلسته في مجلسها)** (سنن أبي داود: ٥٢٢/٢).

٤- كانت عليها السلام مُنذ صغرها تدافع عن صاحب الرسالة الخاتمة وتذب عنه أعداءه المشركين فبينما (.. النبي صلى الله عليه وآله كان يصلى عند البيت وأبو جهل وأصحاب له جلوس إذ قال بعضهم لبعض أيكم يجئ بسلا جزور بنى فلان يضعه على ظهر محمد إذا سجد فانبعث أشقى القوم فجاء به فنظر حتى إذا سجد النبي صلى الله عليه وآله وضعه على ظهره بين كتفيه وأنا انظر لا أغنى شيئا لو كان لي منعة قال فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض ورسول الله صلى الله عليه وآله ساجد لا يرفع رأسه حتى جاءته فاطمة فطرحت عن ظهره فرفع رأسه ثم قال اللهم عليك بقريش ثلاث مرات فشق عليهم إذ دعا عليهم قال وكانوا يرون ان الدعوة في ذلك البلد مستجابة) (صحيح البخاري: ١ : ٦٥).

كما اختتمت حياتها بالدفاع عن خط الإسلام الأصيل متحملة في ذلك أنواع المحن والرزايا التي أحاطت بها. وامتدت إلى ما بعد وفاتها واستمرت لحد الآن حيث نعيش غياب قبرها وخفاءه.

وختاماً.. ندعو الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا وعموم المسلمين للسير على هدي الرسول وآله الكرام صلى الله عليه وآله والاقتداء بهم في السراء والضراء، وإحياء أمرهم وذكراهم، كما يجدر بنساء المسلمين التمعن في أبعاد شخصية الزهراء عليها السلام واستلهام المُثل والكمال من سيرتها لتكون نبراساً ومشعلاً لهن في عالم غدا يفترس المرأة ليجردها من كيانها الإنساني ويحولها إلى سلعة رخيصة.

مكتب سماحة المرجع الديني الكبير السيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم

العراق: النجف الأشرف - هاتف: ٣٦٤٥٤١ - ٣٧٠٠٤٦ (٣٣-٩٦٤+)
إيران - قم - هاتف ٣٧٧٤٠٢٣٠ (٢٥-٩٨+) فاكس ٣٧٧٤٢١٤٦ (٢٥-٩٨+) ص. ب. ٤٨٦ / ٣٧١٨٥
الموقع على الإنترنت : http://www.alhakeem.org , com , net - الحكمة للثقافة الإسلامية : http://www.alhikmeh.com
البريد الإلكتروني : alhakeem@alhakeem.com

www.alhakeem.com